الآن دستور العالم » ٠

واتهم السيناتور ليليو باسو كل من انتقد وثيقة الجزائر في هذه الندوة ، دفاعا عن الاقليات ، بأنه تميز بالتعصب الاوروبي ، اذ لو ان العالم كان يعترف لكل اقليات افريقيا بحق تقرير مصيرها داخل دولها المستقلة مثلا ، لكانت قارة افريقيا قد تفجرت باسرها ؟ اذ لكل مجموعة في افريقيا لغة، واذا ما اعتبرت اللغة ، كافية لتعريف اقلية ما كشعب ، لكان هناك اكثر من مئة شعب في كل دولة افريقية ، ولهذا فانه « يتوجب علينا ان نناضل من اجل حقوق الاقليات ، ولكن يتوجب علينا ايضا ، ان نناضل ضد بلقنة العالم الثالث » ٠ والبرهان على ذلك ، هو ما جاء في الوثيقة نفسها ، من نص لانشاء فروع اللجنة العالمية لحقوق الشعوب ، في عدة حركات تحررية، وخاصة في حركات اقليات مثل الكيوبيك والكتلان واسكتلندا والباسك ٠

وانتهى السيناتور باسو الى انه ، في كل انسان عنصر فردي وعنصر جماعي، واذا لم يتحد هذان العنصران لدى الانسان لما وجد ٠ واتهم باسو اوروبا الغربية، بانها قد فقدت عنصرهاالجماعي، اذ ان الاضطهاد الذي يعيشه كل انسان فيها ، يعيشه بمفرده وباغتراب ٠ ولذلك فاننا نرى اليوم صعود حركات تبحث عن هوية في اوروبا مثل صقلية في ايطاليا، وبريتاني في فرنسا ، وهذا هو رد الشعب الاوروبي على الرأسمالية ٠

واكد ليليو باسو على ان اي دفاع عن الانسان كفرد ، ما هو الا تسويف ، لان هذه الشعوب تدافع عن مجموعيتها وان خبرة اللجنة التي اكتسبتها من خلال محكمة راسل للسلام ، علمتها ان ليس هنالك حقوق للانسان ، بعزلة عن حقوق الشعوب ، وان حقوق الانسان تنتهك اولا ، اذا ما انتكهت حقوقه كشعب ٠وانها في بحثها عن اضطهاد الشعوب من طرف الامبريالية ، انما هو اساس الدفاع عن حقوق الانسان ٠

وانتهى السيناتور والمحامي ليليو باسو الى دعوة الحاضرين ، للمشاركة في اعمال اللجنة العالمية لحقوق الشعوب ، للتنديد بجميع الانتهاكات التي تمارس ضد حقوق الشعوب ، اذ ان خبرة الفيتنام، وامريكا اللاتينية ، برهنت على ان تعبئة ضمير شعوب العالم ، اضحت اليوم قوى سياسية يجب ان توضع في خدمة شعوب العالم المناضلة ٠

ليلى شهيد